(47) الفصل الرابع تعريف العبادة إذا وقفت على مقوّمات العبادة، فيكون من السهل تعريف العبادة تعريفاً منطقياً جامعاً للاَفراد ومانعاً للاَغيار بأحد التعاريف التالية: التعريف الاَوّل العبادة هي الخضوع عن اعتقاد بأُلوهية المعبود، فمالم يكن القول والعمل ناشئين من الاعتقاد بالاَُلوهية، لا يكون الخضوع والتعظيم والتكريم عبادة. والذي يجب أن نلفت نظر القارىَ إليه، هو انّ المراد من الاَُلوهية ليست المعبودية كما هو الرائج في الاَلسن، بل المراد منها الاعتقاد بكونه إله العالم وخالقه ومدبره وانّ أزمة الاَُمور كلّها أو بعضها بيده، فهذا هو المراد من الاِله، والاَُلوهية، فلفظ الاِله كلي و(اللّه) لفظ الجلالة علم، فليس بينهما فرق إلاّ بالكلية والجزئية.